الأمم المتحدة S/2016/917

مجلس الأمن

Distr.: General
31 October 2016
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم بشأن المعلومات المقلقة للغاية التي تكشفت فيما يخص محاولات حزب الله المستمرة الرامية إلى تنفيذ هجمات إرهابية على الأراضي الإسرائيلية.

فقد أصدرت إسرائيل في الآونة الأخيرة عدة لوائح اتهام ضد أفراد من قرية الغجر شاركوا في خطط لتنفيذ هجمات إرهابية قاتلة في إسرائيل. وخلال التحقيقات، كشف المشتبه بهم أن هذه المخططات الإرهابية وُضعت ومُولت ونُفذت بتعليمات مباشرة من حزب الله، المصنفة دوليا باعتبارها منظمة إرهابية تتصرف بالوكالة عن إيران.

وكشفت المعلومات المستقاة من التحقيق أسلوب عمل حزب الله: فقد جنّد حزب الله مجرمين من قرية الغجر كانوا ضالعين في الاتجار بالمخدرات وتواصل مع هؤلاء العملاء باستخدام شبكات مجهولة للاتصال اللاسلكي (Wi-Fi) وحواسيب مزودة ببرامجيات التشفير. وقد تولى مديرو أنشطة حزب الله مباشرة تنظيم الهياكل الأساسية الإرهابية من خلال إعطاء عملائهم تعليمات دقيقة بشأن الأعمال التحضيرية لتنفيذ هجمات إرهابية.

وكشف التحقيق أن تلك الهجمات بلغت مراحل متقدمة من الإعداد. وقام مديرو أنشطة حزب الله بتهريب اثنين من الأجهزة المتفجرة القوية من لبنان إلى داخل الأراضي الإسرائيلية عبر السياج التقني، على إثر مراقبة قوات الدفاع الإسرائيلية المتمركزة على امتداد الخط الأزرق.

وبعد أن حصل العملاء في قرية الغجر على الجهازين المتفجرين، تلقوا تعليمات بدسهما في مدينة حيفا، أو، في حال تعذر ذلك، وضعهما في موقف حافلات مزدحم يتجمع فيه العديد من جنود قوات الدفاع الإسرائيلية. ولولا يقظة قوات الأمن الإسرائيلية التي أحبطت أنشطة الشبكة الإرهابية، لأُزهقت العديد من الأرواح.



الرجاء إعادة استعمال الورق

وهذه المعلومات تثير الجزع بشكل خاص في ضوء قيام حزب الله بتطوير هياكل أساسية إرهابية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو ما جاء مفصلا في رسالتي السابقة المؤرخة ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٦. وهي ترسم صورة مثيرة للقلق لاستمرار حزب الله، بدعم من إيران، وبلا هوادة في محاولاته الرامية إلى تنفيذ هجمات إرهابية في الأراضي الإسرائيلية، ضد أهداف إسرائيلية. ويمكن لأنشطة حزب الله الخطرة أن تشعل فتيل النزاع في المنطقة برمتها.

والأعمال التي يقوم بها حزب الله في قرية الغجر هي جزء لا يتجزأ من أنشطته المستمرة التي تهدد استقرار الشرق الأوسط. فمن الواضح أن حزب الله، بالإضافة إلى مساعدته لنظام الأسد على محاصرة وتجويع الشعب السوري، ومشاركته المستمرة في الحرب الأهلية في اليمن، لم يوقف عدوانه النشط ضد إسرائيل.

ومرة أخرى، أثبت حزب الله ضلوعه في أنشطة إجرامية اتخذها وسيلة لتيسير نشاطه الإرهابي. وكما شهدنا في الماضي قيام هذا التنظيم بتمويل أنشطته من خلال الاتجار غير المشروع بالمخدرات، فقد عمد حزب الله هذه المرة إلى استخدام شبكة من المتجرين بالمخدرات لجمع المعلومات وتنفيذ الهجمات.

ولا يزال حزب الله ينتهك بشكل صارخ قرار مجلس الأمن ١٧٠١ (٢٠٠٦) بقيامه بأنشطة عسكرية غير مشروعة جنوب نهر الليطاني. وهذه الحالة تثبت مرة أخرى حقيقة نوايا حزب الله المتمثلة في مهاجمة إسرائيل بأي وسيلة ممكنة، سواء من خلال دس الأجهزة المتفجرة في المدن الإسرائيلية أو بإطلاق الصواريخ من جنوب لبنان باتجاه الأراضي الإسرائيلية.

ويجب على المجتمع الدولي أن يدين الجهود المستمرة التي يبذلها حزب الله لمهاجمة المواطنين الإسرائيليين وزيادة موجة الإرهاب العنيفة وتعريض المنطقة بأسرها للخطر.

وأنا أدعو مجلس الأمن إلى أن يدين أنشطة حزب الله المزعزعة للاستقرار وإلى أن يوضح بأن التنظيم سيخضع للمساءلة عن أي مشاركة في الاضطلاع بأنشطة إرهابية بكل أشكالها.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) داني دانون
السفير
الممثل الدائم